

السمو بالنفس البينية

عماد السواعير

يعقب جيل منهم جيلا آخر. ذكرنا اقوال المفسرين ايها الاحبة الكرام. وهي تدور في فلك اربعة اقوال. منها ان الله جل في علاه اعلمهم بذلك وبين لهم ان هذا الخليفة انما خلق لتحقيق العبودية الحقة لله جل في علاه. وان من نسله من سيسفك - [00:00:00](#)

ومن سيفسد في الأرض؟ فقالت الملائكة سائلة مستفسرة بعد ان علمت باعلام الله لها ان هذا الخليفة سيقع من ذريته الخصومة والفساد والقتل. والدليل على هذا انها قالت ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. ففي - [00:00:23](#)

كلامي اضمار ايها الاحبة الكرام. وما الحظ الاضمار والاختزال والاختصار في كلام الله جل في علاه يستحق ان ينتبه له من يقرأ القرآن قراءة تأمل وقراءة تفسير فكما لا يصح لك كما قرر المفسرون - [00:00:43](#)

ان تنزع اللفظة القرآنية او الاية الكريمة عن سياقها وسباقها ولحاقها كذلك يا قارئ القرآن يا ايها تأمل لكلام الله جل في علاه لابد ان تعلم ان القرآن فيه كلام ايها الاحبة الكرام مجمل يحتاج الى بيان - [00:01:03](#)

نحتاج الى تفصيل فيه تقديم وتأخير تارة وفيه ايها الاحبة الكرام لف ونشر تار. وفيه اضمان وفيه من الوجوه البينية والمقامات البدوية ما يعجز اللسان عن وصفه. وكيف لا يكون كذلك؟ وهو كلام الله الذي انزله على قلب محمد صلوات - [00:01:23](#)

ربى وسلامه عليه ليتحدى به اهل الفصاحة والبلاغة والبيان حتى قال قائلهم قرأنا الشعر ونعرفه صدره ونعرف رجزه وغير ذلك من فنونه. فليس هذا الكلام بكلام شعر قط ابدا ايها الاحبة الكرام. لذا ايها المسلم لابد ان تسمو نفسك - [00:01:45](#) حتى تتدوّق وتتأمل كلام رب البرية جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي السماء. ولا يزال المفسرون منذ قديم الزمان يا كرام يلقون ويسلطون الضوء على الوجوه البينية والبلاغية في كلام الله سبحانه وتعالى - [00:02:05](#)

ان الذي يقرأ القرآن على هذا الضوء دون ان يغادر الاصول التي جرى عليها السلف في تفسير كلام الله في تفسير القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة والقرآن بكلام صحابة النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ثم بكلام التابعين. هكذا يفسر القرآن ايها الاحبة الكرام. اذا تأمل العبد - [00:02:25](#)

وعاش في فضاء القرآن متفيئا ظلال البيان سيقف على حقائق دلالات تسافر بقلبه الى الله جل في علاه وهذا المعنى ايها الاحبة الكرام قد يغيب عن اذهان كثير منا والله المستعان. لذلك احبتي في الله اقول في هذه الاية كما قال المفسرون شيء مضر - [00:02:47](#)

هو ان الله جل في علاه اعلمهم بوقوع الفساد من هذا المخلوق الذي يكثر ويتعاقد نسله في هذه الارض فسألت الملائكة ربها - [00:03:10](#)